European Commission

محاربـة الغش
في علاقـات الاتحـاد الأوروبي الخارجية

ديسـمبر/كانون الأول 2022

الإدارة العامـة لعلاقـات الجوار والمفاوضات الموسـعة

إن الاتحـاد الأوروبي هو إجمالا أكبر مانـح للتعاون الإنمائي في العـالم. الإدارة العامة لعلاقـات الجوار والمفاوضات الموسـعة (DG NEAR) تدعـم الإصلاح والتعزيز الديمقراطـي وتقوي الازدهار والاسـتقرار والأمن في كافـة أنحـاء أوروبا. نحن نعمل عـن قرب مع شركائنا والمسـتفيدين من أجل محاربة الغش والفسـاد. فسـواء كنت مواطن مسـؤول في الاتحاد الأوروبي، أو منسـق أو مسـتفيد من مشروع، فـأن الإبلاغ عن الغش في أموال الاتحـاد الأوروبي ومحاربته مسـؤولية تقع على عاتقك ووسـيلة لتحقيق أهدافنا المشـتركة. فإن أي تحويل للأمـوال عن الغرض الممنوحـة له قد يضر بأهداف نشـاطنا ويؤذي المواطنين المعنيـين. فإذا كنت تقوم بإدارة أو اسـتلام أموال مـن الاتحاد الأوروبي، فيجب أن تتأكـد أنك تلبـي بالكامل الالتزامات التعاقديـة المتعلقة بمكافحة الغش. إن إسـاءة التصرف المالي من شـأنها أن تؤثر سـلباً على التنافس العادل والشـفاف، وعلى مصالـح المـشروع المالية وفي النهاية عـلى النمو الاقتصادي والاجتماعـي للدولـة أو المنطقة برمتها.

ما هـو الغش ؟

الغـش هو خداع أو سـهو عن عمد مـن أجل تحقيق منفعـة خاصة أو إلحاق الـضرر بمصالح طرف آخر. مـن أمثلة الغش:

- **تقديـم كشـوف حالة غـير صحيحة أو ناقصة أو مسـتندات تقود لمنـح عقود أو أموال عن خطأ**

مثـلا، تزييـف الفواتير، جداول زمنيـة ناقصة أو غائبة، تزييف عقود العمل، تزييف شـهادات منشـأ الاتحاد الأوروبي، تزييف السـيرة الذاتية.

- **عدم الإفشـاء عـن المعلومات المطلوبة**

مثـلا، عـدم الاحتفاظ أو عدم الإدلاء بالمسـتندات الخاصة باختيـار المتعاقديـن أو العطـاءات للهيئة المتعاقدة.

- **الحصـول على المعلومـات السرية أو التواطؤ بين مقدمـي العطـاءات أو بينهم وبين الهيئـة المتعاقدة بغية التأثـير على إجراءات العطاء.**
- **تعـارض المصالح في المشـتريات أو التوريدات أو التعاقـد من الباطن بغية رفع الأسـعار**
- **ازدواجيـة التمويل**

مثـلا، تعـدد المانحين الذين يدعمون نشـاط واحد، أتعاب الخـبراء عن نفس اليوم/السـاعات المدفوعة من عدة مشاريع.

Neighbourhood and Enlargement

تعـارض المصالح

يحـدث تعـارض في المصلحة عندما تختل ممارسـة الشـخص (المضطلـع بالميزانية أو تنفيذ المـشروع) غـير المنحـازة والموضوعية لمهامه لأسـباب تتعلق بالعائلة أو الحيـاة العاطفية أو لأسـباب سياسـية أو تعاطـف قومـي أو مصلحة اقتصادية أو أيـة مصلحة خاصة أخرى بشـكل مبـاشر أو غـير مباشر. ومن أمثلـة ذلك، توظيف فرد من العائلـة كخبير رئيسي في سـياق تنفيـذ المـشروع. وقـد يظهر تعارض المصلحة حتى وإن لم يكن الشـخص هو المسـتفيد الحقيقي من الوضع، حيث يكفي أن الأوضاع تخل بممارسـة مهامه بشـكل موضوعـي وغير منحاز.

وفي الحيـاة العمليـة، ولـكي نتفـادى هذا التعارض، ينبغي على الشـخص (الرجل أو المرأة) أن يبتعـد عـن التـورط، التأثير أو الضغوط التي قد تؤثر سـلباً عـلى موضوعيته وعدم تحيـزه (أو عـلى إدراكه/إدراكها لعـدم التحيز والموضوعيـة) في أداء مهامه. وينتج ذلك بشـكل خـاص من الصداقات أو العداوات، من العلاقـات الأسرية، والانتماءات للأحزاب او الجمعيـات او المعتقـدات الدينيـة. وقد تشـمل المصلحة المبـاشرة وغير المباشرة أيضاً الهدايـا والاسـتضافة، المصالـح غير الاقتصادية، أو تنتج عـن التورط في المنظمات غير الحكوميـة أو السياسـية (حتـى وإن كان بدون مقابل مـادي)، تنافس واجبات الولاء بين الجهة التي يدين لها الشـخص بواجب ما وشـخص أو جهة أخرى يدين لها الشـخص بواجب ما.

الفساد

هـو أي اسـتغلال للسـلطة من موظف حكومـي لتحقيق فائدة خاصة أو شـخصية. ويتم الفسـاد بعدة أشـكال، مثل الرشـوة، والإتجار بالنفوذ، واستغلال الوظيفـة، وقد يسـتتر وراء المحسـوبية وتعـارض المصلحة أو وراء الباب الدوار بين القطاعين العام والخاص. ويشـكل الفسـاد تهديدا للأمن حيث أنه يسـهل الجريمـة والإرهـاب. ويعمـل بمثابة مقاومة تعوق النمـو الاقتصادي، من خلال خلـق جـو عمل غير آمن، وتبطيء الإجراءات وفـرض مصروفات إضافية.

التواطؤ

هـو خلـق مؤامرة متناسـقة وسرية بين عدة أفراد أو جهات من أجل سـلب ميزانيـة الاتحـاد الأوروبي بالاحتيـال. مثلا، محاولة التأثـير على المناقصة أو إظهـار المحابـاة لشركة معينـة للحصول على عقد ما. ويشـمل ذلك أيضاً تعارض المصلحة.

مؤشرات الغش

مؤشرات الغش هي إشارات إنذار حول احتمالات الغش أو المخالفات الأخرى. ومن المهم أن تلم بها حتى تقدر على التعرف عليها في وقت مبكر جداً. وبشكل خاص عندما يوجد أكثر من مؤشر، ينبغي على الفرد أن يتوخى الحرص أكثر من أي وقت عادي وأن يبلغ بها جهة التعاقد المختصة.

كيف تبلغ عن ادعاءات الغش ؟

علاوة على ذلك، أن أي شخص مادي أو طبيعي، في أي مكان في العالم، يستطيع الإبلاغ عن الادعاءات المتعلقة بالغش في ميزانية الاتحاد الأوروبي مباشرة للمكتب الأوروبي لمكافحة الغش (OLAF)، وهو كيان الاتحاد الأوروبي الذي يتولى التحقيق في المسائل المتعلقة بالغش، والفساد والمخالفات الأخرى التي تطال مصالح الاتحاد الأوروبي المادية ذات الصلة بالمصروفات إجمالا. يمكنك الإبلاغ بأي لغة من لغات الاتحاد الأوروبي الرسمية (أنقر هنا أو بإرسال رسالة بالبريد إلى:

OLAF – European Commission
– 1049 Brussels Belgium).

من أمثلة مؤشرات الغش:

- الشكاوى (من جهات مختلفة)
- التضارب بين المستندات الرسمية (فيما يتعلق بالأرقام، والتواريخ، والأسماء، إلخ...)
- مقدم العطاء غير معروف في مجال النشاط المزمع أو لا يملك موقع الكتروني
- وجود أخطاء شبيهة في مسندات العطاء المقدمة من اكثر من مشارك
- إرساء عدة عطاءات لنفس الجهة
- «تدوير» واضح لمقدمي العطاءات الفائزين
- تقسيم جملة العطاء على عدة عقود صغيرة
- رفض عطاءات صالحة (بدون اسباب وجيهة)
- إجراء المناقصة سريع للغاية أو بطيء
- وجود بعض الخبراء في عدة مشاريع يتم تنفيذها في وقت واحد
- تعذر العثور على الجدول الزمني أو تم تغييره
- تعديلات في شروط العقد، وقيمته وفرق المشروع (ذات صلة أيضا بما يعرف بـ»العرض الزائف»)
- تأخير غير عادي في التنفيذ أو طلبات متكررة بالتمديد
- جودة رديئة، أداء ضعيف، وعدد شكاوى مرتفع في تنفيذ المشروع
- سداد نقدي
- وجود عدة فواتير بأرقام مسلسلة مختلفة أو عدة فواتير بنفس المبلغ، ونفس الرقم ونفس التاريخ، إلخ
- عدم العثور على مقدم الخدمة في أي من القوائم، أو على الانترنت، غوغل ومحركات البحث الأخرى أو كشركة خارجية
- المتعاقد من الباطن ضمن الشركات التي خسرت المناقصة

وأخيرا، يمكنك استشارة قسم تنسيق مكافحة الغش (AFCOS)، الذي يوجد في دول ما قبل الانضمام، بينما يوجد قسم مماثل في الدول الأخرى. كما يمكنك أيضا أن تتعرف هنا على السلطات التي وقعت اتفاقيات تعاون إدارية مع مكتب OLAF في الدول الشريكة أو المنظمات الدولية.

ماذا يحدث بعد ذلك ؟

متى يحدث الغش ويتم التأكد من وقوعه

يعتبر الغش قد وقع عندما يصدر قرارا نهائيا (قضائي أو إداري) من هيئة مختصة (مثلا، OLAF أو EPPO، مكتب المدعي العام الأوروبي)، بما يؤسس وجود السلوك العمدي.

في هذه الحالات، يجوز للاتحاد الأوروبي أن يعلق أو يوقف العقود، والمشاريع والسداد، ويدخل إجراءات تصحيح مالية ويسترد ما تم دفعه من أموال.

إضافة لما سبق، قد يتم اتخاذ إجراءات إدارية ضد الشخص أو الجهة المسؤولة. وتشمل هذه الإجراءات التعرف المبكر على الأفراد أو الجهات التي تشكل خطراً على مصالح الاتحاد الأوروبي المالية، وإقصاء الأفراد أو الجهات من المشاركة في إجراءات الإرساء، وفرض عقوبات مالية ونشر المعلومات ذات الصلة بهذا الإقصاء والعقوبات المالية على موقع المفوضية على الانترنت. لمزيد من التفاصيل، برجاء الاطلاع على نظام التعرف المبكر والإقصاء (EDES).

موارد إضافية

- الدليل العملي (PRAG)، الذي يمد بالدعم العملي في إعداد وتنفيذ المشتريات والتوريدات ومنح العقود الخاصة بالعمل الخارجي.
- توجيهات تفادي وإدارة تضارب المصالح في إطار اللوائح المالية، التي تنشر تفسيرا موحدا وتطبيقا موحدا لقواعد تفادي تضارب المصالح.
- الرفيق، الذي يمد بالتوجيهات والتعليمات لدعم فريق الاتحاد الأوروبي حال تنفيذ عقود المشتريات والتوريدات في سياق الأعمال الخارجية.
- مركز موارد ومعرفة مكافحة الغش في أموال الاتحاد الأوروبي.
- الغش في التوريدات العامة - مجموعة من العلامات الحمراء وأفضل الممارسات

© European Union, 2022
Reuse of this document is allowed, provided appropriate credit is given and any changes are indicated (Creative Commons Attribution 4.0 International license). For any use or reproduction of elements that are not owned by the EU, permission may need to be sought directly from the respective right holders.
All images © Shutterstock.